

البورصة تدخل مرحلة «غيوبة».. والأسباب «مجهولة»!

شمل 200 شخصية من المتداولين والمستثمرين

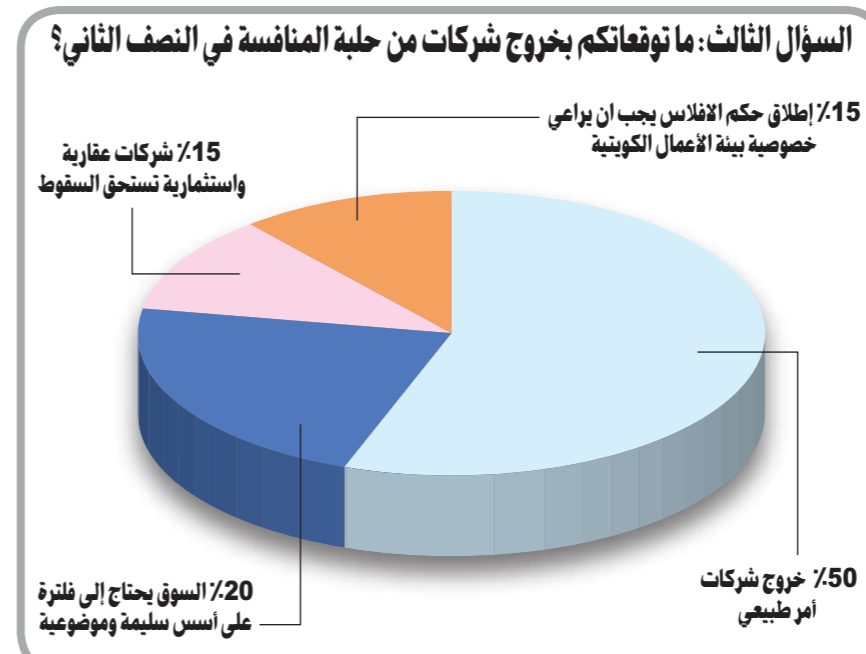
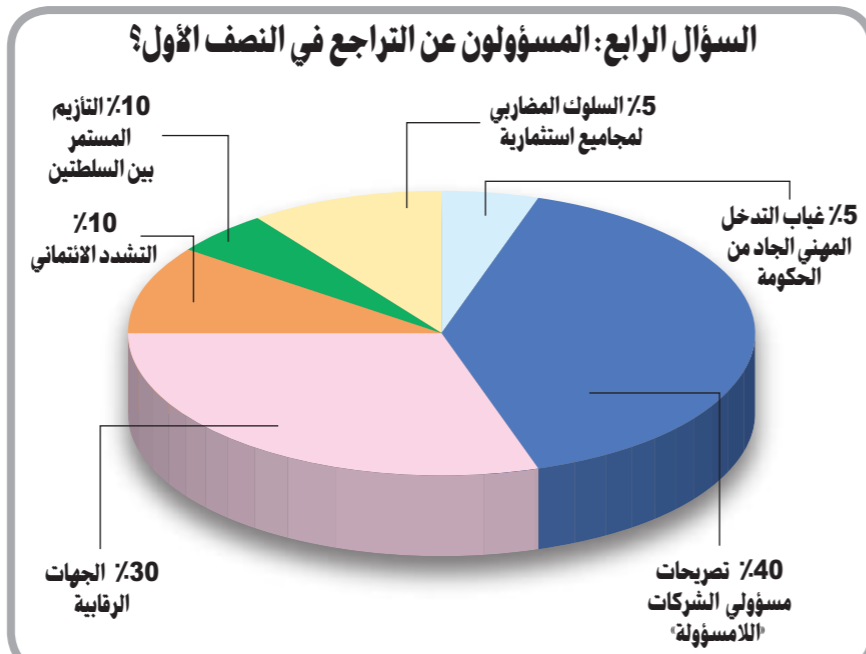
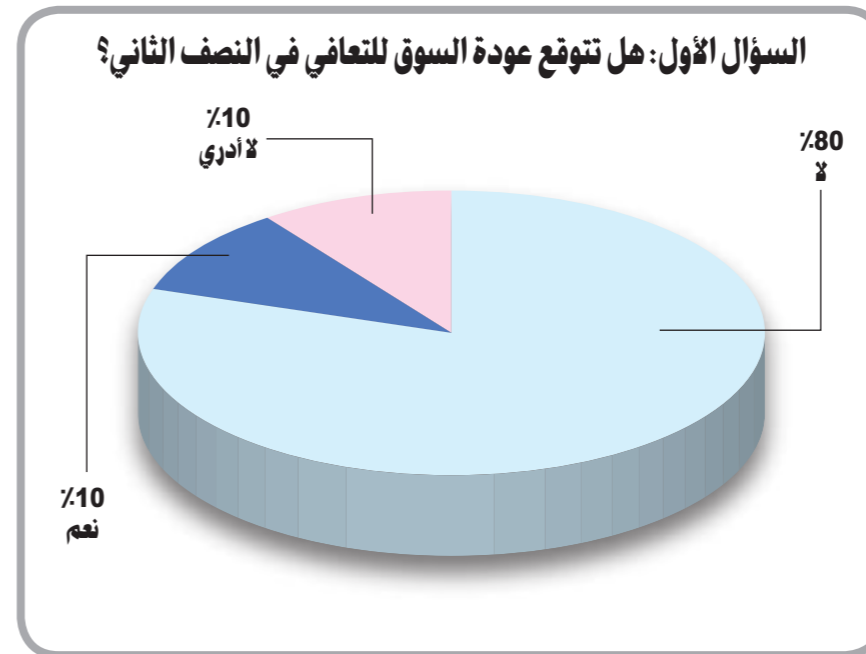
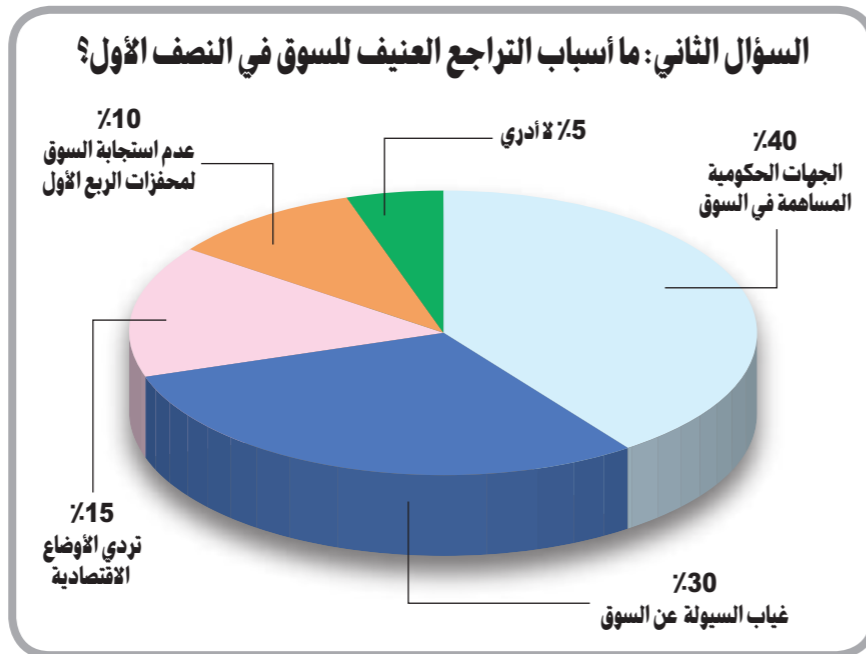
استبيان «الأبناء»: 80% تسيطر عليهم حالة الخوف من استمرار التراجع

حاولوا تصحيح أوضاعهم منذ بدايات الأزمة المالية. وفيما رأى 15% من المشاركين أن هناك شركات استثمارية وعقارية تستحق السقوط منذ فترة بعيدة، أوضح الـ 15% المتبقية أن إطلاق أحكام إفلاس الشركات وخروجها من حلبة المنافسة يجب أن يراعى خصوصية بيئة الأعمال الكويتية التي تفضل وجود شركات «ورقية» ذات هيكل فارغة عن الاعتراف بسقوطها وذلك تحت مسمى «الوجاهة الاجتماعية» حيث إعلان الإفلاس عيب لا يمكن السماح به.

40% من التراجع سببه الأخبار الكاذبة وفي السؤال الرابع حول المسؤولين عن تراجع السوق الحادة في النصف الأول، أوضح 40% من المستجوبين أن السبب وراء التراجع العنيف للسوق يعود بشكل رئيسي إلى الأخبار الكاذبة الصادرة عن الإعلام أو على لسان مسؤولي الشركات حيث كانت السبب الحقيقي وراء تضليل المساهمين واحترق مدخراتهم، فيما حمل 30% من المستجوبين الجهات الرقابية مسؤولية التراجع الحاد بسبب لا تقل عن 90% مشيرين إلى أن التحيز في التعامل من قبل إدارة السوق مع بعض الشركات دون أخرى كانت وراء تذبذب الأداء لبعض الأسهم وهو ما هوى بالأسهم دون مستويات أسعارها الحقيقية وجاء التشدد الائتماني غير المبرر «أحياناً» من قبل البنوك المحلية ضمن أبرز الأسباب وراء التراجع الحاد الذي يعانيه السوق، حيث أرجع 10% من المستجوبين التراجع العنيف للسوق إلى التشدد الائتماني للبنوك المحلية والتي تزيد من ضغوطها على الشركات المحلية الراغبة في تحسين وضع السيولة لديها للبدء في تنفيذ مشروعات جديدة تمكنها من سداد التزاماتها واستمرارها في العمل لمدة أطول.

وفيما رأى 10% في التزايد المستمر بين السلطتين التشريعية والتنفيذية سبباً رئيسياً وراء التراجع الحاد الذي يعانيه السوق والذي يتقلب صعوداً وهبوطاً وفقاً لحالة العلاقة بين الطرفين، أوضح 5% من المستجوبين أن سلوكيات بعض المجمعين الاستثمارية المضاربية كانت وراء الغياب الواضح للمستثمر طويل الأجل على حساب صفار المستثمرين الذين يتحركون وفق رغبة من يدير أداء تلك المجمعين تحت بصرة وسمع إدارة السوق والتي لم تحرك «كالعادة» ساكناً تجاه تلك التداولات.

وأوضح 5% من المتداولين أن هناك مسؤولية حكومية واضحة في عدم التدخل بشكل مهني لعلاج الضعف الذي يعانيه السوق، لافتين إلى أن هناك الكثير من الشركات يمكن الاستثمار فيها عبر الدخول بشكل مهني يعزز من ربحية المال العام ويدعم السوق بشكل انتقائي على أسهم يتم تقييمها من خلال بيوت استشارية عالمية.



إتمام بيع أصول زين في أفريقيا وكذلك صدور تشريعات مهمة مثل قانون هيئة أسواق المال حيث تفاعل السوق سلبيًا مع الأخبار الخارجية السلبية والتي حملتها أزمة الديون السيادية في أوروبا إضافة إلى التقلب العنيف الذي واکب أداء أسواق المال الخارجية خلال النصف الثاني من العام الحالي، وامتدح 5% من المستجوبين عن الإدلاء بأبوابهم، معللين ذلك بأنه «لا جدوى من التعليق».

خروج شركات من السوق «طبيعي» وفي السؤال الثالث حول التوقع بخروج

السوق بات هدفا للكثير من المتداولين وجاءت العوامل النفسية وانعدام الثقة في أداء السوق في الترتيب الثالث بين أبرز الأسباب التي ساهمت في تخلي السوق عن كل مكاسبه منذ بداية العام. وفيما أشار 15% إلى أن ما يحدث في السوق أمر «طبيعي» ورد فعل «منطقي» في ظل الوضع الاقتصادي الذي يعاني من غياب الإراداتين التشريعية والتنفيذية على التعامل الجاد مع الملفات التنموية العالقة، رأى 10% من المستجوبين أن عدم استجابة السوق للمحفزات التي واکبت أداءه في الربع الأول من إعلان الانتهاء من

من العام الحالي. الجهات الحكومية مسؤول رئيسي عن تراجع السوق «العنيف» فقد حمل 40% من المشاركين الجهات الحكومية مسؤولية ما يحدث في السوق، مشيرين إلى أن هناك تعامدا واضحا من قبل البعض في ترك السوق يسقط دون تقديم الدعم له، وأرجع 30% التراجع لغياب السيولة التي تساعد على اتخاذ قرار المخاطرة بالبشرى موضحين أن الرغبة في امتلاك السيولة والابتعاد عن الاستثمار في

بين استمرار وتيرة «السقوط الحر» وتراجع القيمة السوقية وغياب الثقة جاءت انطباعات المشاركين في الاستبيان الذي أجرته «الأبناء» من خلال 4 محاور رئيسية على أكثر من 200 عينة شملت عددا كبيرا من المتداولين ورجال الأعمال في مختلف قطاعات السوق.

وقد عكست المحاور الأربعة، إلى حد ما، أبرز العوامل المؤثرة في أداء السوق خلال المرحلة المقبلة والتي غلب عليها الطابع التشاؤمي أكثر من الطابع التفاؤلي فيما يتعلق بتوقعي تعافي السوق خلال النصف الثاني من العام الحالي والأسباب الحقيقية وراء تراجع السوق والمسؤولية وراء تراجع الأداء في النصف الأول.

وكان لغياب الجهات الحكومية في إبداء رد فعل مناسب من وجهة نظر المتداولين والمستثمرين السبب الأكبر في تعاطي المستثمرين لأداء السوق الذي بات مستقبلا أكثر غموضا مع استمرار تفاعل المتعاملين فيه مع عوامل انعدام الثقة أكثر من أي عوامل أخرى.

التراجع سيد الموقف

وفقا لتوقعات المشاركين حول السؤال الأول للاستبيان بشأن اتجاه السوق للتعافي في النصف الثاني من العام الحالي، رأى 80% ممن شملهم الاستطلاع أنه في ظل استمرار عوامل انعدام الثقة وتردد الجهات الحكومية في ضخ سيولة بالسوق ومع استمرار الضغوط التي يواجهها القطاع البنكي وكذلك قطاعا الاستثمار والخدمات، فإن السوق مقبل على مزيد من التراجع خاصة مع التردد الحكومي في اتخاذ خطوات فعالة لإنقاذ السوق من عثرته الحالية.

وفيما أبدى 10% تقفهم بعودة السوق إلى اللون الأخضر مجددا واكتساب عوامل دعم جديدة، لم توضح نسبة الـ 10% المتبقية موقفها من أداء السوق موضحين أن المنسار الهابط للسوق بات قدره الوحيد. وعلى الرغم من سيادة أجواء التشاؤم التي سادت أوساط المتداولين، إلا أن التعلق بمبادرات إيجابية قد تطلقها الحكومة في النصف الثاني من تنفيذ مشروعات عملاقة تعزز وضع السيولة ونقود قاطرة النمو مجددا إحدى أهم آليات التفاؤل لدى الكثير من المتداولين.

وبين صمت الجهات الحكومية المستمرة في السوق إزاء التراجعات العنيفة لمؤشراته التي استهل بها أول أيام تداولات النصف الثاني من العام الحالي وتوقع تراجع أرباح الشركات في النصف الأول وغياب السيولة والخوف من نتائج الشركات القيادية وكذلك غياب محفزات السوق التي قد تعزز الاتجاه التفاؤلي لدى المتداولين جاءت إجابات المشاركين عن السؤال الثاني حول أسباب تراجع السوق في النصف الأول

تطورات ملف قضية «أجيليتي» ألقت بظلالها على السوق خلال عام

التواريخ الخاصة بتطورات قضية «أجيليتي» مع الجيش الأمريكي

التاريخ	الحدث
2 فبراير 2010	النظر في قضية «أجيليتي» بعد غد وجميع الاحتمالات مفتوحة
31 يناير 2010	إيضاح من «أجيليتي» حول تأجيل القضية المرفوعة من الحكومة الأمريكية
31 يناير 2010	بلومبيرغ: تأجيل النظر في قضية «أجيليتي» إلى 8 فبراير
31 يناير 2010	أجيليتي: أوراقتنا لدى الينتاغون ولا شيء يديننا
31 يناير 2010	بزنس كرونكل: مطالبة «أجيليتي» بـ 3 مليارات غرامات
30 يناير 2010	تأجيل قضية أجيليتي إلى منتصف فبراير
16 يناير 2010	«واشنطن بوست»: «أجيليتي» تعرقل المفاوضات مع وزارة العدل الأمريكية
10 يناير 2010	الولايات المتحدة: تأجيل قضية «أجيليتي» أملا في تسوية ودية بغرامات
6 يناير 2010	جلسة «أجيليتي» الجمعة المقبل
6 يناير 2010	وزارة الخارجية الكويتية تبذل جهودا لإنقاذ سمعة شركة أجيليتي أميركيا
29 ديسمبر 2009	محمد الطراح: إدارة السوق مطالبة بإيقاف سهم «أجيليتي» حتى تتضح قضيتها مع الحكومة الأمريكية
29 ديسمبر 2009	«أجيليتي»: المفاوضات مستمرة.. ولا ضمانات للوصول إلى حل
28 ديسمبر 2009	إيضاح من «أجيليتي» بخصوص ما نشر حول تسوية القضية المرفوعة من الحكومة الأمريكية
28 ديسمبر 2009	500 إلى 600 مليون دولار يطلبها الأميركيون تعويضات من «أجيليتي»
24 ديسمبر 2009	«أجيليتي» تبدأ مفاوضاتها رسميا على التسوية بعد تأجيل الحكم في النزاع إلى 7 يناير
16 ديسمبر 2009	تأجيل البت في نزاع «أجيليتي» مع الحكومة الأمريكية للمرة الثالثة حتى جلسة الثلاثاء المقبل
7 ديسمبر 2009	تأجيل محاكمة «أجيليتي» إلى 15 ديسمبر
3 ديسمبر 2009	قضية «أجيليتي» تدخل حسابات التسوية
23 نوفمبر 2009	شبهة في تعاملات على سهم «أجيليتي» تمت قبل إعلان الحكومة الأمريكية عن الدعوى
22 نوفمبر 2009	«أجيليتي» تعتزم الطعن بدعوى الاحتيال المقامة ضدها في أميركا
20 نوفمبر 2009	«نومورا» يخفض تصنيفه لأسهم «أجيليتي» من شراء إلى محايد
18 نوفمبر 2009	لائحة اتهامات أميركية لـ «أجيليتي» بالاحتيال على الجيش برفع أسعار المواد الغذائية
18 نوفمبر 2009	«أجيليتي»: وقف منح العقود إجراء احترازي مؤقت
17 نوفمبر 2009	بيان من «أجيليتي» بشأن لائحة الاتهام والدعوى ضد الشركة
16 نوفمبر 2009	اتهام «أجيليتي» الكويتية بالاحتيال في عقود إمداد مع الجيش الأمريكي

*الجدول نقلا عن موقع أرقام الإلكتروني

التاريخ	الحدث
27 يونيو 2010	الادعاء الأمريكي: استمرار اتهام أجيليتي
20 يونيو 2010	أجيليتي: بيع 1200 شاحنة بـ 20 مليون دينار
26 مايو 2010	أجيليتي: لدينا «كاش» يساوي 314 مليون دينار
4 مايو 2010	إرجاء المهلة النهائية لمفاوضات «أجيليتي» إلى يونيو
28 أبريل 2010	«أجيليتي» تؤكد عدم الوصول إلى اتفاق مع الحكومة الأمريكية
28 أبريل 2010	«الجارديان»: «أجيليتي» تقرب من التسوية مع الحكومة الأمريكية
26 أبريل 2010	صحيفة: «أجيليتي» تنفي التوصل لتسوية مع الجانب الأمريكي
25 أبريل 2010	مجلس إدارة «أجيليتي» يعود للنظر في بنود تسوية مع «الأميركان»
19 أبريل 2010	تسوية «أجيليتي» تتوقف على ضمانات بشأن استمرارية العقود
18 أبريل 2010	أجيليتي: مهلة جديدة حتى يوم غد
18 أبريل 2010	«التأمينات» تزيد حصتها في أجيليتي.. رغم أزمة الشركة
15 أبريل 2010	استمرار «أجيليتي» في عقد المورد الرئيسي للجيش الأمريكي لمدة 6 أشهر
13 أبريل 2010	أجيليتي: توسع نطاق لائحة الاتهام ليشمل شركتين تابعتين
12 أبريل 2010	أجيليتي: لا ضمانات لدينا بحل القضية مع الجانب الأمريكي
11 أبريل 2010	مصدر مسؤول في «أجيليتي»: لم نتوصل لتسوية النزاع مع الحكومة الأمريكية
9 أبريل 2010	تسوية أجيليتي بـ 600 مليون دولار
7 أبريل 2010	أجيليتي: هل ينتخب طارق سلطان
4 أبريل 2010	«أجيليتي» تقترب من حل قضيتها مع الجيش الأمريكي وديا
4 أبريل 2010	«أجيليتي» تتوصل إلى تسوية مع الحكومة الأمريكية بـ 750 مليون دولار
28 مارس 2010	«أجيليتي» تتجه لأخذ مخصصات كبيرة تحسبا لقضيتها في أميركا.. وكل الاحتمالات مفتوحة
23 مارس 2010	مخصصات في موازنة أجيليتي لمواجهة الادعاء الأمريكي
19 مارس 2010	«أجيليتي» تصرف مئات الموظفين.. وتعد بالمزيد
14 مارس 2010	أجيليتي: تأخير اجتماع اعتماد البيانات على التسوية تكون قريبة
9 مارس 2010	أجيليتي: خيارا للخروج من المازق الأمريكي
10 فبراير 2010	وول ستريت جورنال: نزاع أجيليتي مع الحكومة الأمريكية قد يستمر لفترة طويلة
9 فبراير 2010	إيضاح من «أجيليتي» بخصوص الدعوى المرفوعة ضد الشركة
8 فبراير 2010	محام: أجيليتي الكويتية مازالت في مفاوضات بشأن قضية احتيال



عمر راشد
ما بين 16 نوفمبر 2009 و 27 يونيو الماضي، حدثت تطورات عديدة عاشتها شركة «أجيليتي» بشأن نزاعها القائم مع وزارة الدفاع الأمريكية بشأن عقود إمداد مع الجيش الأمريكي، حيث تم توجيه الاتهام إلى الشركة بالاحتيال في عقود إمداد الجيش الأمريكي في 16 نوفمبر 2009.

وردت «أجيليتي» على الاتهامات في 29 ديسمبر بأنها تجري مفاوضات مع الجيش الأمريكي ولا ضمانات للوصول إلى حلول بشأنها. وشهدت القضية تطورات لافتة منذ شهر يناير من العام الحالي عبر قيام الخارجية الكويتية ببدل مساع حثيثة لإنقاذ سمعة الشركة أميركيا وتم تأجيل نظر القضية إلى منتصف فبراير في 30 يناير 2010.

ومع التكهانات بقيمة التسوية البالغة 600 مليون دولار، لم تنسأ أو تؤكد الشركة على لسان رئيس مجلس إدارتها، مع استمرار مصير القضية مجهولا لجميع المساهمين باستثناء مجلس إدارتها الذي لا يزال يصبر على أن ملف التسوية في طي الكتمان.

ولا شك أن تطورات هذا الملف قد ألقى بظلالها على السوق على مدار عام كامل من تداولات السوق.